

تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات

الأمريكية في العراق

يوسف حميد حبيب البكاء

طالب دكتوراه، قسم ادارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الاديان والمذاهب، قم، إيران

albakaayousif@gmail.com

د. مجيد مبيني مقدس

أستاذ مساعد، قسم ادارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الاديان والمذاهب، قم، إيران

m.mobini@urd.ac.ir

د. حسن بشير

أستاذ، قسم ادارة الإعلام، كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة الاديان والمذاهب، قم، إيران

drhbashir100@gmail.com

Analysis of the Media Discourse of Al-Sharqiya Channel Regarding the Presence of American Forces in Iraq

Youssef Hamid Habib Al-Bakaa

PhD Student , Department of Media Management , Faculty of Media and
Public Relations , University of Religions and Sects , Qom , Iran

Dr. Majid Mobini Moqaddas

Assistant Professor , Department of Media Management , Faculty of Media
and Public Relations , University of Religions and Sects , Qom , Iran

Dr. Hassan Basheer

Professor , Department of Media Management , College of Media and
Relations , University of Religions and Denominations , Qom , Iran

Abstract:-

The Iraqi media discourse towards the American occupation of Iraq in 2003 took different paths, and viewpoints differed towards the continued presence of American forces in Iraq. Some supported their presence, some opposed it, and some remained neutral and silent, especially after these forces returned to Iraq in 2014 at the request of the Iraqi government, To help the Iraqi armed forces confront the terrorist organization ISIS, which took control of Mosul province and sought to expand to other provinces, and the American forces began to increase the number of fighters in the American military bases that they established on Iraqi territory. This research aims to identify the media discourse of Al Sharqiya channel regarding the presence of American forces in Iraq, and to reveal the nature of the topics that the Iraqi media focused on regarding the presence of American forces in Iraq, and to identify the deep stage and the deeper stage in analyzing the media discourse of Al Sharqiya channel regarding the presence of American forces in Iraq based on the PIDAM method for discourse analysis. The research reached a number of results, the most prominent of which are: the existence of a truce between the Iraqi armed resistance and American forces in Iraq, and that America is determined to keep its military forces in Iraq, and is making excuses for their stay, and there is a legal justification for the stay of American forces in Iraq. The researcher recommended working on setting specific standards in dealing with news related to the presence of American forces in Iraq, and obligating the Iraqi media to adopt them. The necessity for state-affiliated media outlets to publish a specialized periodical documenting the agreements between the Iraqi government and the American government regarding the presence of American forces in Iraq, to be a reference for unofficial media outlets.

Key words: Media discourse, Al-Sharqiya channel, American forces.

الملخص:-

أخذ الخطاب الإعلامي العراقي تجاه الاحتلال الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ مسارات مختلفة، واختلفت وجهات النظر تجاه بقاء القوات الأمريكية في العراق فمنها من أيد بقائها ومنها من عارضه ومنها من وقف على الحياد والتزم الصمت، لا سيما بعد عادت هذه القوات إلى العراق في عام ٢٠١٤ بناءً على طلب من الحكومة العراقية، لمساعدة القوات المسلحة العراقية في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي، الذي سيطر على محافظة الموصل، وسعى للتوسع إلى محافظات أخرى، وأخذت القوات الأمريكية تزيد من أعداد المقاتلين في القواعد العسكرية الأمريكية التي أنشأتها على الأراضي العراقية، وجاء هذا البحث بهدف التعرف على الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق، والكشف طبيعة المواضيع التي ركزت عليها وسائل الإعلام العراقي فيما يتعلق بتواجد القوات الأمريكية في العراق، والتعرف على المرحلة العميقة والمرحلة الأعمق في تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية تجاه تواجد القوات الأمريكية في العراق اعتماداً على طريقة بيدام (PIDAM) لتحليل الخطاب.

التي تخص وجود القوات الأمريكية في العراق، وتلزم وسائل الإعلام العراقية باعتمادها. وضرورة قيام وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أبرزها: وجود هدنة بين المقاومة المسلحة العراقية والقوات الأمريكية في العراق، وأن أمريكا مصرة على بقاء قواتها العسكرية في العراق، وتختلف الاعذار لبقائها، وهناك مبرر قانوني لبقاء القوات الأمريكية في العراق. وأوصى الباحث العمل على وضع معايير محددة في التعامل مع الأخبار ووسائل الإعلام التابعة للدولة بشرح دورية مختصة توثق الاتفاقات بين الحكومة العراقية والحكومة الأمريكية حول تواجد القوات الأمريكية في العراق، لتكون مرجعاً لوسائل الإعلام غير الرسمية.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الإعلامي، قناة الشرقية، القوات الأمريكية.

المقدمة:

لا يخفى على أحد أن وسائل الإعلام الجماهيرية في الوقت الراهن تعد وسيلة أساسية يمكن من خلالها إيصال الرسائل إلى مجموعات كبيرة ومتنوعة من الناس، وتنقل المعلومات لهم ابتداءً من العامة إلى صناع القرار في الحكومة، وأن تأثيرها أصبح طاغ على الأفراد والجماعات والهيئات والمجتمعات وعلى الدول والحكومات، وباتت وسائل الإعلام تؤدي دوراً مهماً وخطيراً في المجتمعات المعاصرة، سيما باتجاه رفع مستوى الاهتمام الشعبي بالقضايا التي تمس سيادة البلد ومصيره، وقد تعددت لغة الخطاب الإعلامي وتنوعت أساليبه وآلياته، وأصبحنا نعيش في وسط أجواء تعج بالعديد من الوسائل الإعلامية والوسائط الاتصالية، بأشكالها المختلفة سواء التقليدية منها كالإذاعة والتلفزيون أو الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة على شبكة الانترنت مروراً بالهواتف النقالة وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى.

أولاً. مشكلة البحث

أدى الاحتلال الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ إلى ظهور خطاب اعلامي عراقي تجاه هذا الاحتلال، وأخذ هذا الخطاب مسارات مختلفة، واختلفت هذه الخطابات في وجهات النظر تجاه بقاء القوات الأمريكية في العراق، فمنها ما أيد بقائها، ومنها من عارضه، ومنها من وقف على الحياد والتزم الصمت، ونظراً لأن الخطاب الإعلامي العراقي يمكنه أن يسهم بشكل فعال في تكوين رأي عام شعبي وسياسي ضد أو مع بقاء القوات الأمريكية في العراق عبر طرق مختلفة، وفي ظل الضبابية التي تكتنف الخطاب الإعلامي في بعض وسائل الإعلام العراقية ولقلة الدراسات الإعلامية التي خاضت في هذا الموضوع، ارتأى الباحث الخوض فيه، من خلال نماذج مختارة من خطاب قناة الشرقية، وتمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي: ما هو الخطاب الاعلامي لقناة الشرقية الفضائية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق؟.

ثانياً. أسئلة البحث

١. ماهي المعاني المهيمنة والضمنية للخطاب الإعلامي في النماذج المختارة لقناة الشرقية.

(٧٠٤) تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق

٢. ما هي اتجاهات المعاني في الجمل المتقاربة التي قدمها في النماذج المختارة من قناة الشرقية.

٣. ما هي المعاني المتوافقة مع المعاني المستخرجة من نصوص قناة الشرقية.

٤. ما هي العلاقة الدلالية بين النص والسياق للخطاب الإعلامي لقناة الشرقية.

٥. ما هي العلاقة المكتشفة بين النص والسياق في نصوص الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية.

ثالثاً. أهداف البحث

يهدف البحث إلى كشف طبيعة المواضيع التي ركزت عليها قناة الشرقية، فيما يتعلق بتواجد القوات الأمريكية في العراق، ومعرفة المصادر الأساسية التي استند عليها، والكشف عن أساليب الإقناع الإعلامي التي وظفتها قناة الشرقية عبر وسائل الاتصال (المواقع الإلكترونية للقنوات التلفزيونية)، والتعرف على المرحلة العميقة والمرحلة الأعمق في تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية.

رابعاً. أهمية البحث

تستمد الدراسة أهميتها من منطلقات عديدة يأتي على رأسها أن تواجد القوات الأمريكية في العراق امر لا يهم الشعب العراقي فقط، وإنما يهم بقية شعوب المنطقة الأخرى، وأن معظم هذه الشعوب يرفض بقاء هذه القوات في العراق، وتتطلع إلى معرفة كيفية توجيه وسائل الإعلام العراقية خطابها للقوات الأمريكية في العراق، وأن كشف الدراسة لهذا الخطاب يساعد الجمهور على معرفة وسائل الإعلام التي تقف ضد أو مع تواجد هذه القوات في العراق وبالتالي معرفة الموقف الحقيقي للجهات الداعمة لتلك الوسائل الإعلامية، وتحديد مواقفهم تجاهها.

خامساً. تحليل الخطاب بطريقة بيدام (Practical Discourse Analysis Method)

إن طريقة بيدام (طريقة تحليل الخطاب العملي) تشبه إلى حد كبير منهج فيركلاف، ويمكن الاستفادة من وجهات النظر الخطائية المختلفة، مثل فوكو Foucault، ولاكلا

تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشارقة إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق (٧٠٥)

Lakla، وموفيه Mouffe^(١)، وأشار بشير إلى أن طريقة بيدام تسعى لإعطاء مفهوماً جديداً لتحليل الخطاب، من حيث التفاصيل والاسلوب المتبع فيها، ومع ذلك فإنها تركز على النقاط الثلاثة التي وضعها فيركلاف في منهجه، والتي استفاد منها الكثير من العلماء والمحللين وهذه النقاط هي^(٢):

أ. التوصيف Description

ب. التفسير Interpretation

ج. التوضيح / التبيين (التعليل) Explanation

يشكل الخطاب لدى فيركلاف جزءاً من النشاط الاجتماعي، وهي طرق متنوعة من الفعل، والانتاج للحياة الاجتماعية، وفق الصيغة السيميائية، مثل المقابلات السياسية، والمحادثة اليومية، والمقابلات غير السياسية، فأنواع الخطاب تمثل مختلف للحياة الاجتماعية، وهي بطبيعتها متموقعة حيث ينظر الفاعلون الاجتماعيون إلى الحياة الاجتماعية ويمثلونها بأنواع من الخطابات تختلف باختلاف مواقعهم، كما إن الخطاب يشكل الأساليب، بعده جزءاً من طرق التواجد، ولهذا فإن تحليل الخطاب النقدي يذهب إلى معالجة النصوص باعتبارها عناصر مكونة في الأحداث الاجتماعية، وسيرورات صناعة المعنى التفاعلية، ففي حالة التحوار المباشر وجهاً لوجه، يكون النص تدويناً لما قيل، ويمكن للمرء أن يرى إلى حد ما صناعة المعنى، وهي تشكل بالنظر في كيفية تبادل المشاركين في الكلام في حوارهم حسب دورهم فيه، فصناعة المعنى في الخطاب لا تستند إلى البين في النص فقط، وإنما إلى المستتر منه، المسلم به أيضاً، وغالباً ما يستند إلى ما "يقال" في النصوص إلى المسلمات "لاتقال"، لذلك فإن محاولة تحديد المسلمات جزء من تحليل النصوص^(٣).

ويشير فيركلاف إلى أن التحليل النصي يعد جزءاً من تحليل الخطاب، وإن النص والتفاعل والسياق الاجتماعي تمثل عناصر الخطاب الثلاثة، وأن التمييز الذي اقامه بين ثلاث مراحل في التحليل النقدي للخطاب هي: وصف النص، وتفسير العلاقة بين النص والتفاعل، وشرح العلاقة بين التفاعل والسياق الاجتماعي^(٤).

أ. التوصيف

وضع فيركلاف عشرة اسئلة في مرحلة التوصيف عند تحليل الخطاب، ليفهم المحلل ما في الخطاب من قيم المتمثلة بالقيم الخبراتية والتعبيرية للألفاظ والقيم العلائقية للكلمات والاستعارات الموجودة في النص والقيم الخبراتية والعلائقية والتعبيرية للمعالم النحوية، ووسائل الربط المستخدمة بين الجمل البسيطة، واعراف التفاعل المستعملة في الخطاب، وما يتسم به النص من الابنية، ليكون التحليل دقيقاً^(٥)، ولخصت طريقة بيدام القيم التي وضعها فيركلاف في مرحلة الوصف بثلاث أسئلة هي^(٦):

١. ما القيم التجريبية التي تمتلكها الكلمات؟

٢. ما هي القيم العلائقية للكلمات؟

٣. ما هي القيم التعبيرية التي تمتلكها الكلمات؟

ب. التفسير

يرى فيركلاف أنه بعد الانتهاء من مرحلة التوصيف ينتقل تحليل الخطاب إلى مرحلة التفسير، وهذه المرحلة تركز على العلاقة بين النص والتفاعل، فيقول أن المرء لا يمكنه أن يستقرئ المعالم الشكلية لنص من النصوص مباشرة، حتى يستنبط تأثير الابنية التي استخرجها من خلال النص (في المعارف والمعتقدات، وفي العلاقات الاجتماعية، وفي الهويات الاجتماعية) في تركيب مجتمع من المجتمعات، فالعلاقة بين النص والابنية الاجتماعية علاقة غير مباشرة تعتمد على وسائط معينة، اولها جميعاً الخطاب الذي يشكل النص جزءاً منه، إذ أن قيم المعالم النصية لا تصبح حقيقة واقعة وفاعلة في المجتمع إلا إذا كانت باطنة في التفاعل الاجتماعي حيث يجري انتاج النصوص وتفسيرها في اطار من الافتراضات القائمة على المنطق السليم التي تمنح المعالم النصية قيمتها، وتنتمي إلى مرحلة التفسير^(٧).

ج. التوضيح - التبيين (التعليل)

يقول بيركلاف أن التوضيح أو التبيين هي عملية توضح كيفية استخدام المعرفة الخلفية في معالجة الخطاب، وتعامل هذه العملية مع الأساس الاجتماعي وتغيرات المعرفة الخلفية واعادة انتاجها في سياق الخطاب، بهدف وصف الخطاب كجزء من عملية اجتماعية^(٨).

سادساً. الأسس التي تقوم عليها طريقة بيدام

يرى الدكتور حسن بشير مبتكر الطريقة أن تحليل الخطاب يقوم وفق الأسس التالية^(٩):

١. تحليل الخطاب: هي عملية استخراج المعنى.
٢. يكون استخراج المعنى نتاج تفاعل ثلاث مجالات دلالية:
 - أ. المعنى الظاهري + المعنى الضمني
 - ب. المعنى في الوقت الحالي + المعنى في وقت سابق
 - ج. المعنى داخل النص (نتاج صيغ المعنى بين المعاني المتشابهة والمعاني الأخرى داخل النص) + المعنى خارج النص (نتاج التعبير التناسي وتصور الخطاب خارج النص).
 - د. ويعتمد التحول الدلالي على "الهوية" و"كيفية بناء الهوية" أكثر من اعتماده على "السلطة".
- هـ. الغرض من تحليل العملية الدلالية هو اكتشاف دوال ما وراء النص (خارج النص) بناءً على السمات الأساسية للنص (ربط/ توضيح الدلالات داخل النص مع الدلالات الفرعية الأخرى المتشعبة من النص).
- و. التوسع التدريجي للدلالات: بالإضافة إلى تعدد الدلالات في النص، فإن الدلالات تصبح تدريجياً أكثر ثراءً من حيث المعنى أثناء المعالجة الدلالية، ما يعني المزيد من التوسع والشمول.
- ز. عبر التوسع في الدلالات يتم انشاء مستويات مختلفة من الدلالات ذات المستوى الاول، والمستوى الثاني، والمستوى الثالث وهكذا. ويتم الحصول من خلال ذلك على الدلالات الاساسية، والدلالات العامة.

ح. خريطة المعنى: تتضمن جزأين:

١. اكتشاف دلالات ما وراء الخطاب ذات الصلة.
٢. تحليل العلاقة بين دوال ما وراء الخطاب ودوال النص (المتن).

(٧٠٨) تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق

ط. تحليل الخطاب العكسي: الحركة العكسية من دوال الخطاب الفوقية إلى دوال النص الأساسية لتثبيت المعاني المستحصلة، وهي عملية الاتصال ذهاباً وإياباً، ولا تتم هذه المرحلة إلا عندما تحتاج صلاحية العلامات الأساسية التي تم الحصول عليها إلى نوع من الصلاحية.

سابعاً. تحليل العينات

أ. العينة الأولى: انتهاء مهام التحالف الدولي

توصلت واشنطن وبغداد إلى تفاهم حول خطة انسحاب قوات التحالف التي تقوده الولايات المتحدة من العراق، وتتضمن الخطة خروج المئات من قوات التحالف الدولي بحلول سبتمبر ٢٠٢٥ أما البقية فسيتم سحبهم بنهاية عام ٢٠٢٦، وبموجب الخطة ستغادر جميع قوات التحالف قاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الانبار غربي العراق وتقلل من وجودها في بغداد على نحو كبير، بحلول ايلول من عام ٢٠٢٥ على أن تبقى قوات امريكية وقوات اخرى من التحالف الدولي في اربيل حتى نهاية عام ٢٠٢٦ تقريباً، لترتيب العمليات الجارية ضد تنظيم داعش، وان الولايات المتحدة والعراق يسعيان إلى اقامة علاقة استراتيجية جديدة يمكن أن تشهد بقاء القوات الأمريكية في العراق بعد جدولة الانسحاب، وكشف مسؤولون امريكيون بأن الاطار الزمني للانسحاب من العراق الممتد من عامين سيتمنح الولايات المتحدة متنافساً يسمح باجراء تعديلات محتملة إذا تغير الوضع الاقليمي، وتأجل اعلان الاتفاق وذلك بسبب التصعيد الاقليمي المرتبط بالحرب الاسرائيلية على قطاع غزة وتسوية بعض التفاصيل المتبقية.

جدول رقم (١)

يمثل تحليل المراحل الثلاثة الاولى (الوصف) لخبر: انتهاء مهام التحالف الدولي

مأخوذ من النص الاصلي	اتجاه النص مع النصوص الاخرى	تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص
توصلت واشنطن وبغداد إلى تفاهم حول خطة انسحاب قوات التحالف التي تقوده الولايات المتحدة من العراق	وجود تفاهمات عراقية-امريكية على انسحاب القوات الأمريكية من العراق	انسحاب القوات الأمريكية من العراق بموجب تفاهم بين الطرفين
وتتضمن الخطة خروج المئات من قوات التحالف الدولي بحلول سبتمبر ٢٠٢٥ أما البقية فسيتم سحبهم بنهاية عام ٢٠٢٦، وبموجب الخطة ستغادر جميع قوات التحالف قاعدة	انسحاب جزئي للقوات الأمريكية من العراق	القوات الأمريكية باقية في العراق

تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق (٧٠٩)

تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص	اتجاه النص مع النصوص الأخرى	مأخوذ من النص الأصلي
		عين الاسد الجوية في محافظة الانبار غربي العراق وتقلل من وجودها في بغداد على نحو كبير، بحلول أيلول من عام ٢٠٢٥ على أن تبقى قوات امريكية وقوات اخرى من التحالف الدولي في اربيل حتى نهاية عام ٢٠٢٦ تقريباً، لترتيب العمليات الجارية ضد تنظيم داعش
بقاء القوات الأمريكية بغطاء دولي	ايجاد مبررات لبقاء القوات الامريكية	ان الولايات المتحدة والعراق يسعيان إلى اقامة علاقة استراتيحية جديدة يمكن أن تشهد بقاء القوات الأمريكية في العراق بعد جدولة الانسحاب
سعي الولايات المتحدة إلى الحفاظ على بقاء قواتها في العراق	العلاقات الاستراتيحية بين العراق وامريكا مرتبط ببقاء القوات الأمريكية في العراق	كشف مسؤولون امريكيون بأن الاطار الزمني للانسحاب من العراق الممتد من عامين سيتمنح الولايات المتحدة متنفساً يسمح باجراء تعديلات محتملة إذا تغير الوضع الاقليمي
لا نية للسحب القوات الأمريكية من العراق	ضمان امريكا بقاء قواتها في العراق لمدة سنتين	تأجل اعلان الاتفاق وذلك بسبب التصعيد الاقليمي المرتبط بالحرب الاسرائيلية على قطاع غزة وتسوية بعض التفاصيل المتبقية
امريكا تبحث عن مبررات لبقاء قواتها في العراق للحفاظ على مصالحها الاستراتيحية في المنطقة	انسحاب القوات الأمريكية مرتبط بالأوضاع الأمنية في المنطقة	

تبين من خلال هذا الخبر في قناة الشرقية انها ركزت على وجود تفاهمات بين العراق (حكومة محمد شياح السوداني) وامريكا بشأن وجود القوات الأمريكية في العراق وانسحابها منه، وان الانسحاب ليس انسحاباً كاملاً للقوات الأمريكية وانما انسحاب جزئي، ولوحظ أن كلا الطرفين يسعى لإيجاد مبررات لبقاء القوات الأمريكية في العراق، وأن العلاقات الاستراتيجية بين البلدين مرتبط بالتعاون الاستراتيجي بينهما، والتفاهمات حول الانسحاب جعلت الانسحاب شكلي وليس حقيقي، لان الاتفاق اعطى لأمريكا فرصة للتنفس لمدة عامين وتخفيف الضغط عليها باتجاه سحب قواتها من قبل العراقيين، وكذلك المقاومة المسلحة العراقية، ومن ثم فان القناة سعت إلى ايهام الرأي العام بأن امريكا ستتمكن من عقد اتفاق اخر مع الحكومة العراقية لبقاء قواتها في العراق بصيغة جديدة دون وجود ضغوطات عليها، وتبرير الوجود العسكري لها بالأوضاع الأمنية في المنطقة. وكشفت المرحلة العميقة والاعمق أن القناة سعت لبيان أن هناك تفاهمات بين الحكومة العراقية والحكومة الامريكية بشأن بقاء القوات الأمريكية في العراق، وأن امريكا والحكومة العراقية يسعيان لابقاء هذه القوات، ووفقاً لهذه التفاهمات بينهما فان انسحاب هذه القوات غير مضمون، وهو مناورة امريكية لسحب جزء من قواتها، من خلال ايهام الرأي العام بسحب القوات، وأن الحكومة العراقية عقدت اتفاقاً مبهماً بهذا الاتجاه، بعدم تقديمها موعداً محدداً للانسحاب الكامل للقوات الأمريكية، وربط الانسحاب بالتوترات الدولية في المنطقة.

جدول رقم (٢)

يوضح المرحلة العميقة لخبر: انتهاء مهام التحالف الدولي

الدلالات الأساسية للمرحلة العميقة	تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص
انسحاب القوات الأمريكية من العراق غير مضمون	امريكا تحاول ابقاء قواتها في العراق بالفهم مع الحكومة العراقية
امريكا تحاول ايهام الرأي العام بسحب قواتها من العراق	امريكا تتاور بسحب جزئي لقواتها من العراق
عدم اعطاء موعد نهائي لسحب القوات الأمريكية من العراق	الاتفاق على انسحاب القوات الأمريكية من العراق مبهم
امريكا تماطل بسحب قواتها من العراق	ربط انسحاب القوات الأمريكية بالتوترات الاقليمية

ب. العينة الثانية: هل انتهت هدنة الفصائل العراقية والقوات الأمريكية؟

منذ أكثر من خمسة أشهر وتحديدًا منذ شهر شباط الماضي والفصائل المسلحة في العراق تهدان القوات الأمريكية بعد سلسلة من الهجمات قواعدها مقابل ضربات أمريكية مباشرة لمواقع لبعض الفصائل في العراق فهل انتهت هذه الهدنة وما الذي تستعد له الفصائل المسلحة داخل العراق في ظل تصاعد هجماتها الأخيرة على مواقع في البحر الأحمر ومواقع داخل إسرائيل بالتنسيق مع الحوثيين في اليمن وكيف سيكون رد فعل القوات الأمريكية، البداية كانت في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء طائرتان مسيرتان من النوع الانقضاضي هاجمتا القوات الأمريكية المتمركزة في قاعدة عين الأسد غرب العراق، تقول مصادر عسكرية عراقية إن أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية اسقطت احدهما بالقرب من محيط القاعدة فيما اشار مسؤول امريكى إلى أن قذيفة استهدفت القاعدة دون أن تتسبب في أي خسائر بشرية، يقول خبراء عسكريون إن عودة التصعيد بين الفصائل المسلحة العراقية والقوات الأمريكية امر كان متوقعا وحتماً لأسباب عدة اهمها استمرار الحرب على غزة هو المبرر الرئيس لبدء العمليات ضد القوات الأمريكية في مطلع تشرين الأول من العام الماضي، فضلاً عن مهلة الاربعة أشهر التي وضعتها الحكومة العراقية للتفاوض مع واشنطن على طبيعة مهام قواتها العسكرية في العراق، الفصائل المسلحة في العراق وافقت على الهدنة بعد سلسلة ضربات امريكية طالت فصائل وقيادات معروفة بعضها يتبع إلى الحشد الشعبي الامر الذي اثار حفيظة المسؤولين في العراق كونها فصائل تابعة إلى القوات المسلحة العراقية، وبعضها الآخر استهدف تحركات سرية لكنائب كانت تظهر بياناتها بتسيب تلك الهجمات وهو ما عدته خرقة وتسريباً لمعلومات داخلية كانت اخرها اغتيال ابو باقر الساعدي القيادي في حزب الله في غارة استهدفت سيارته في منطقة المشتل، هذه الحادثة

تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق (٧١١)

بالتحديد كانت اخر ضربة قبل الهدنة فهل استشعرت الفصائل المسلحة حينذاك إن قياداتها المؤثرة عسكريا اصبحت في خطر وعليها إن تعيد حساباتها قبل استئناف العمليات وما الذي هيأته خلال الاشهر الخمسة الماضية لتلمح بانتهاء الهدنة وعودة عملياتها مجدداً، لا سيما أن عملية عين الاسد مساء الثلاثاء جاءت قبل اقل من اسبوع على الزيارة المتوقعة لوفد عسكري عراقي إلى واشنطن لمواصلة المحادثات بشأن انهاء التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق.

جدول رقم (٢)

يمثل تحليل المراحل الثلاثة الاولى (الوصف) لخبر قناة الشرقية هل انتهت هدنة الفصائل العراقية والقوات الأمريكية؟

مأخوذ من النص الاصيل	اتجاه النص مع النصوص الاخرى	تحليل التبرير حسب الاتجاهات الاخرى للنص
منذ اكثر من خمسة اشهر وتحديداً منذ شهر شباط الماضي والفصائل المسلحة في العراق تهادن القوات الأمريكية بعد سلسلة من الهجمات قواعدها مقابل ضربات امريكية مباشرة لمواقع لبعض الفصائل في العراق	وجود هدنة بين الفصائل المسلحة العراقية والقوات الامريكية	القوات الأمريكية اجبرت الفصائل المسلحة على الهدنة
تستعد له الفصائل المسلحة داخل العراق في ظل تصاعد هجماتها الاخيرة على مواقع في البحر الاحمر ومواقع داخل اسرائيل بالتنسيق مع الحوثيين في اليمن وكيف سيكون رد فعل القوات الأمريكية، البداية كانت في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء طائرتان مسيرتان من النوع الانقضاضي هاجمتا القوات الأمريكية المتمركزة في قاعدة عين الاسد غربي العراق	الفصائل المسلحة تتسق مع المقاومة العربية ضد القوات الامريكية	الفصائل المسلحة العراقية تضرب مواقع تواجد القوات الأمريكية داخل العراق وخارجه
قول مصادر عسكرية عراقية إن أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية اسقطت احدهما بالقرب من محيط القاعدة فيما اشار مسؤول امريكي إلى أن ذيفنة استهدفت القاعدة دون أن تتسبب في أي خسائر بشرية	القوات الأمريكية تتصدى للمقاومة العراقية	السعي لاطهار المقاومة العراقية للقوات الأمريكية غير مؤثرة
إن عودة التصعيد بين الفصائل المسلحة العراقية والقوات الأمريكية امر كان متوقعا وحتمياً لأسباب عدة اهمها استمرار الحرب على غزة هو المبرر الرئيس لبدء العمليات ضد القوات الأمريكية في مطلع تشرين الأول من العام الماضي فضلاً عن مهلة الاربعة أشهر التي وضعتها الحكومة العراقية للتفاوض مع واشنطن على طبيعة مهام قواتها العسكرية في العراق	تصعيد المقاومة العراقية للقوات الأمريكية نتيجة اعتداءاتها على الشعب العربي ومماطلتها في المفاوضات	مقاومة القوات الأمريكية له علاقة بالقضية الفلسطينية
الامر الذي اثار حفيظة المسؤولين في العراق كونها فصائل تابعة إلى القوات المسلحة العراقية وبعضها الآخر استهدف تحركات سرية لكثائب كانت تظهر بياناتها بتتسبب تلك الهجمات وهو ما عدته خرقاً وتسريباً لمعلومات داخلية كانت اخرها اغتيال ابو باقر الساعدي القيادي في حزب الله في غارة استهدفت سيارته في منطقة المشتل، هذه الحادثة بالتحديد كانت اخر ضربة قبل الهدنة	تصرفات القوات الأمريكية غير المسؤولة تثير حفيظة العراقيين	العراقيين يشعرون بالاستياء من القوات الامريكية
استشعرت الفصائل المسلحة حينذاك إن قياداتها المؤثرة عسكريا اصبحت في خطر وعليها إن تعيد حساباتها قبل	التلميح بانتهاء الهدنة بين الفصائل المسلحة	خطر القوات الأمريكية يدفع باتجاه انهاء الهدنة

(٧١٢) تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشريفة ازاء تواجد القوات الأمريكية في العراق

تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص	اتجاه النص مع النصوص الأخرى والقوات الأمريكية	مأخوذ من النص الأصلي
		استئناف العمليات وما الذي هيأته خلال الأشهر الخمسة الماضية لتلمح بانتهاء الهدنة وعودة عملياتها مجدداً
استئناف المقاومة العراقية للقوات الأمريكية للضغط عليها في المفاوضات	استئناف المقاومة العراقية عملياتها ضد القوات الأمريكية	أن عملية عين الأسد مساء الثلاثاء جاءت قبل أقل من اسبوع على الزيارة المتوقعة لوفد عسكري عراقي إلى واشنطن لمواصلة المحادثات بشأن انتهاء التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق

بينت قناة الشريفة من خلال هذا الخطاب وجود هدنة بين المقاومة المسلحة العراقية والقوات الأمريكية المتواجدة في العراق، وارتدت عبر هذا التعبير ايهام المتلقي بأن الهدنة هي هدنة رسمية، على الرغم من انها تهدئة لظروف خاصة تمر بها المقاومة، وتبين من خلال هذا الخبر أن المقاومة المسلحة تتسق مع المقاومة العربية المسلحة لضرب القوات الأمريكية خارج وداخل العراق، ودأبت قناة الشريفة على اظهار أن المقاومة غير مؤثرة في التصدي للقوات الأمريكية المتواجدة على الأراضي العراقية من خلال بيان تصدي القوات الأمريكية لصواريخ المقاومة، وعدم نشر المقاومة العراقية المسلحة لصور تثبت قيمها بهجوم ناجح على القوات الأمريكية، وبينت القناة انها مجرد ادعاءات وغير حقيقية، ولكنها لم تخف حقيقة استياء العراقيين من القوات الأمريكية، وأن عمليات المقاومة التي تدعيها المقاومة هو للضغط على القوات الأمريكية في المفاوضات الجارية بين العراق وامريكا الخاصة بانسحاب القوات الأمريكية من العراق.

وكشف التحليل العميق والاعمق أن قناة الشريفة صورت الهدنة بين المقاومة العراقية المسلحة والقوات الأمريكية وكأنه هدنة رسمية بين الطرفين، وان المقاومة نقلت مقاومتها إلى خارج ارض العراق بالتنسيق مع المقاومة المسلحة العربية، وأن المقاومة العراقية ضعيفة وغير مؤثرة على القوات الأمريكية في العراق، وتمكنت امريكا من الحد من مقاومة العراقيين لقواتها في العراق، وانها مجرد ورقة ضغط في المفاوضات مع الامريكان، والعراقيون مستأثرون من القوات الأمريكية لكون السيادة العراقية منتهكة من قبل هذه القوات.

جدول رقم (٤)

يوضح المرحلة العميقة لخبر قناة الشريفة هل انتهت هدنة الفصائل العراقية والقوات الأمريكية؟

الدلالات الأساسية للمرحلة العميقة	تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص
المقاومة العراقية تسعى لمقاومة القوات الأمريكية خارج العراق	المقاومة وافقت على الهدنة مع القوات الأمريكية للتنسيق مع المقاومة العربية
المقاومة العراقية للقوات الأمريكية في العراق غير مؤثرة	القوات الأمريكية تمتلك أسلحة أكثر تطوراً من المقاومة

الدلالات الأساسية للمرحلة العميقة	تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص
	العراقية
العراقيون لا يقبلون اعتداء القوات الأمريكية على رموزهم الوطنية	العراقيون يشعرون بالاستياء من انتهاك القوات الأمريكية للسيادة العراقية
المقاومة العراقية ورقة ضغط لتحديد مهام القوات الأمريكية في العراق	الهدنة بين المقاومة العراقية والقوات الأمريكية مرهون بنجاح المفاوضات العراقية الأمريكية

ج. العينة الثالثة: السفارة الأمريكية لدى العراق النينا رومانسكي: الولايات المتحدة لن تذهب إلى أي مكان آخر ولن تغادر المنطقة.

جددت السفارة الأمريكية لدى العراق النينا رومانسكي تأكيد واشنطن أن الولايات المتحدة لن تذهب إلى أي مكان آخر ولن تغادر المنطقة وقالت رومانوسكي خلال مشاركتها في منتدى ميرري لدراسات الشرق الأوسط في أربيل انه قطعاً لا ي شكو ك فان الولايات المتحدة كما قال الرئيس بايدن لن تترك اصدقائها وشركائها في المنطقة، نحن نتطلع إلى تعاون مثمر مع الحكومة العراقية الجديدة على وفق اتفاقية الاطار الاستراتيجي الموقعة بين العرق وامريكا، الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة ليس لها حليف استراتيجي واحد وانما لديها حلفاء متعددين باتفاقات طويلة الامد وليس فقط الاتفاق الأمني الاستراتيجي مع العراق، وبالتالي عندما قالت السفير الأمريكية انها ستحافظ على حفاثها الاستراتيجيين فبالقصد هو العراق والمنطقة ايضا وبالتالي أي اتفاق خارج اطار التوافقات الداخلية سيخل بتوازنات القوى في المنطقة، لأن الاتفاق ضمن الاطار الاستراتيجي وفي القسم الثالث المختص بالأمن تورد الولايات المتحدة والحكومة العراقية بانه للحفاظ على الأمن والسلم في العراق هو الحفاظ على الأمن والسلم في المنطقة، وبالتالي ان أي خلل في العراق سيخل بالأمن والسلم بالمنطقة، وكانت الحكومة الأمريكية من اول الداعمين لحكومة السوداني، وهناك رغبات عراقية واردة وطنية خالصة تحاول أن تبني العراق وتذهب بعيدا عن تقاطعات بصراعات اقليمية متعددة ودولية ايضا تكون محور صراعها داخل الساحة العراقية، ومنها الصواريخ العابرة للقارات التي وصلت الأراضي العراقية من عدة اطراف، وتقول الولايات المتحدة انها تريد أن تحافظ على سيادة العراق وهيبته ولكنها في نفس الوقت نراها تتعد حسب ما تدعيه مصالحها، وبلقاءات متعددة من قبل السفارة الأمريكية مع رئيس التحالف الدولي اعلن أن القوات الأمريكية ستكون معاضدة للدولة العراقية في مواجهة الارهاب واكمال بندي المشورة التي تقدم والتدريب للقوات الأمنية وقواتنا المسلحة وادامة زخم ما يحتاجه

(٧١٤) تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق

العراق في ادامة زخم الحفاظ على الأمن والاستقرار في قدراتنا المتعاضمة لملاحقة الفلول الارهابية التي ما زالت قائمة لحد هذه الساعة، وقد نحتاج إلى القوات الأمريكية لأنها ما زالت تقدم بعض المعونات والمساعدات العسكرية والخبرات لقواتنا المسلحة واجهزتنا الأمنية، وما زال العراق يستلم بعض المساعدات القليلة من الولايات المتحدة، ولكن سياسة الحكومة ومجلس النواب العراقي هو من سيحدد مسار مدى حاجتنا إلى بقاء القوات الأمريكية على الأراضي العراقية.

جدول رقم (٥)

يمثل تحليل المراحل الثلاثة الاولى (الوصف) لتصريح السفارة الأمريكية لدى العراق الينا رومانسكي: الولايات المتحدة لن تذهب إلى أي مكان اخر ولن تغادر المنطقة

مأخوذ من النص الاصيل	اتجاه النص مع النصوص الاخرى	تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص
جددت السفارة الأمريكية لدى العراق الينا رومانسكي تأكيد واشنطن أن الولايات المتحدة لن تذهب إلى أي مكان اخر ولن تغادر المنطقة	امريكا تؤكد عدم مغادرة قواتها للعراق	اصرار امريكا على بقاء قواتها في العراق
نحن ننظف إلى تعاون مثمر مع الحكومة العراقية الجديدة على وفق اتفاقية الاطار الاستراتيجي الموقعة بين العراق وامريكا	وجود القوات الأمريكية في العراق بسند قانوني	محاولة امريكا لايجاد مبرر لبقاء قواتها في العراق
أن الولايات المتحدة ليس لها حليف استراتيجي واحد وانما لديها حلفاء متعددين باتفاقات طويلة الامد وليس فقط الاتفاق الأمني الاستراتيجي مع العراق	القوات الأمريكية في العراق يخدم مصالح امريكا في المنطقة	وجود القوات الأمريكية في العراق جزء من مخططات امريكا في المنطقة
ان أي خلل في العراق سيخل بالأمن والسلم بالمنطقة، وكانت الحكومة الأمريكية من اول الداعمين لحكومة السودان	امريكا تهدد في حالة الاصرار على سحب قواتها فسفشل العملية السياسية في العراق	امريكا تبقي قواتها في العراق بالتهديد
وتقول الولايات المتحدة انها تريد أن تحافظ على سيادة العراق و هييته ولكنها في نفس الوقت نراها تتبعت حسب ما تدعيه مصالحها	القوات الأمريكية في العراق تتصرف وفقاً للمصالح الامريكية	القوات الأمريكية لا تهتم بالمصالح العراقية
بلقاءات متعددة من قبل السفارة الأمريكية مع رئيس التحالف الدولي أعلنت أن القوات الأمريكية ستكون معاضدة للدولة العراقية في مواجهة الارهاب واكمال بندي المشورة التي تقدم والتدريب للقوات الأمنية وقواتنا المسلحة وادامة زخم ما يحتاجه العراق في ادامة زخم الحفاظ على الأمن والاستقرار في قدراتنا المتعاضمة لملاحقة الفلول الارهابية التي ما زالت قائمة لحد هذه الساعة	الولايات المتحدة تدعي أن قواتها في العراق يؤمن استقرار العراق	الولايات المتحدة تخلق التبريرات لبقاء قواتها في العراق
وهناك رغبات عراقية و ارادة وطنية خالصة تحاول أن تبني العراق وتذهب بعيدا عن تقاطعات بصراعات اقليمية متعددة ودولية ايضا تكون محور صراعاها داخل الساحة العراقية، ومنها الصواريخ العابرة للقارات التي وصلت الأراضي العراقية من عدة أطراف	هناك رغبة عراقية لابعاد العراق عن الصراعات وتصفية الحسابات بين القوات الأمريكية وخصومها	العراقيون لا يريدون أن يؤثر تواجد القوات الأمريكية على السيادة الوطنية

تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق (٧١٥)

تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص	اتجاه النص مع النصوص الأخرى	مأخوذ من النص الأصلي
بقاء القوات العراقية مرهون بمدى تنفيذ التزاماتها تجاه العراق	القوات الأمريكية لم تف بالتزاماتها تجاه العراق	وقد نحتاج إلى القوات الأمريكية لأنها ما زالت تقدم بعض المعونات والمساعدات العسكرية والخبرات لقواتنا المسلحة واجهزتنا الأمنية، وما زال العراق يستلم بعض المساعدات القليلة من الولايات المتحدة، ولكن سياسة الحكومة ومجلس النواب العراقي هو من سيحدد مسار مدى حاجتنا إلى بقاء القوات الأمريكية على الأراضي العراقية

جدول رقم (٦)

يوضح المرحلة العميقة لتصريح السفارة الأمريكية لدى العراق الينا رومانسكي: الولايات المتحدة لن تذهب إلى أي مكان اخر ولن تغادر المنطقة

تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص	الدلالات الأساسية للمرحلة العميقة
امريكا مصرة على بقاء قواتها في العراق بكل الاساليب	امريكا تختلق الاعذار لبقاء قواتها في العراق
بقاء القوات الأمريكية في العراق يصب في مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية	القوات الأمريكية تتصرف وفقاً لمصالح الادارة الأمريكية في المنطقة
القوات الأمريكية تصفي حسابات امريكا مع اعدائها على الأراضي العراقية	القوات الأمريكية جعلت الساحة العراقية مسرحاً للصراعات الدولية
العراقيون يريدون تحديد مهمة القوات الأمريكية	قرار بقاء القوات الأمريكية بيد الحكومة ومجلس النواب العراقي

ابرزت قناة الشرقية من خلال خطاب السفارة الأمريكية لدى العراق أن الولايات المتحدة مصرة على بقاء قواتها في العراق، لأنها تتحجج بسند قانوني إلا وهو اتفاقية الاطار الاستراتيجي مع العراق، كما أن وجود القوات الأمريكية في الأراضي العراقية يخدم المصالح الأمريكية، ولا يخدم العراق، وأن هذا الوجود جزء من مخطط تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، من خلال عقدها عدد من الاتفاقات الاستراتيجية فيها، وأن امريكا تريد أن تتصرف قواتها في العراق حتى ولو تضررت المصالح العراقية، وتسعى إلى بقاء قواتها في العراق من خلال تهديدها بإفشال العملية السياسية في العراق في حالة اجبارها بسحب قواتها منها، وخلق تبريرات منطقية وغير منطقية لبقاء هذه القوات في العراق، وفي المقابل فان هناك رغبة عراقية لإخراج القوات الأمريكية، للحفاظ على السيادة العراقية، وأن يكون بقاء بعض القوات الأمريكية في الأراضي العراقية مرهون بإيفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها تجاه العراق، وعدم خرق الاتفاق الاستراتيجي معه. واطهر التحليل العميق والاعمق، هناك اصرار امريكي على بقاء القوات العسكرية في العراق، وتختلق التبريرات من أجل ذلك، وأن بقاء القوات الأمريكية في العراق انما يصب في مصلحة امريكا في المنطقة، وتصفية حساباتها مع اعدتها على حساب العراق، وجعلت

(٧١٦) تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية ازاء تواجد القوات الأمريكية في العراق

الساحة العراقية مسرحاً للصراعات الدولية، لكن العراقيون يريدون تحديد مهمة القوات الأمريكية وأن هذا الامر بيد الحكومة والبرلمان العراقي.

د. العينة الرابعة: الكاظمي وتولر يبحثان تعزيز التعاون العسكري

بحث رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مع السفير الأمريكي لدى بغداد ماثيو تولر التقدم في إنهاء الدور القتالي لقوات التحالف الدولي في العراق وفق متبنيات الحوار الإستراتيجي. إجتماع الكاظمي مع تولر ركز أيضاً على الإنتقال بمهمات قوات التحالف إلى دور المشورة والمساعدة والتمكين للقوات العراقية، إلى جانب البحث في سبل تعزيز مجالات التعاون والشراكة بين العراق والولايات المتحدة، فضلاً عما تشهده المنطقة من تطورات أمنية. واعربت الولايات المتحدة عن قلقها الكبير جراء استمرار تصعيد هجمات داعش في مختلف مناطق العراق بما في ذلك الهجوم على قضاء مخمور الذي أدى إلى استشهاد وجرح ثمانية عشر شخصاً من المدنيين والبشمركة وقالت السفارة الأمريكية في بغداد أن واشنطن تؤكد من جديد التزامها بدعم قوات الأمن العراقية بما في ذلك قوات البشمركة في الوقت الذي تواصل فيه القتال ضد داعش لضمان هزيمته الدائمة.

جدول رقم (٧)

يمثل تحليل المراحل الثلاثة الاولى (الوصف) لخبر: الكاظمي وتولر يبحثان تعزيز التعاون العسكري

مأخوذ من النص الاصيل	اتجاه النص مع النصوص الاخرى	تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص
بحث رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مع السفير الأمريكي لدى بغداد ماثيو تولر التقدم في إنهاء الدور القتالي لقوات التحالف الدولي في العراق وفق متبنيات الحوار الإستراتيجي	لانية للحكومة العراقية والأمريكية بسحب القوات الأمريكية من العراق	تحويل دور القوات الأمريكية من قتالي إلى تدريبي
اجتماع الكاظمي مع تولر ركز أيضاً على الانتقال بمهمات قوات التحالف إلى دور المشورة والمساعدة والتمكين للقوات العراقية	الاتفاق على بقاء القوات الأمريكية لتدريب القوات العراقية	تحديد مهمة القوات الأمريكية بالتدريب
اعربت الولايات المتحدة عن قلقها الكبير جراء استمرار تصعيد هجمات داعش في مختلف مناطق العراق بما في ذلك الهجوم على قضاء مخمور الذي أدى إلى استشهاد وجرح ثمانية عشر شخصاً من المدنيين والبشمركة	امريكا تحاول ايجاد تبرير لبقاء قواتها في العراق	امريكا تضلل الرأي العام بشأن قواتها في العراق
أن واشنطن تؤكد من جديد التزامها بدعم قوات الأمن العراقية بما في ذلك قوات البشمركة في الوقت الذي تواصل فيه القتال ضد داعش لضمان هزيمته الدائمة	ادعاء امريكا بدعم قوات الأمن العراقية	امريكا تتخذ من داعش سبب لبقاء قواتها في العراق

جدول رقم (٨)

يوضح المرحلة العميقة لخبر: الكاظمي وتولر يبحثان تعزيز التعاون العسكري

الدلالات الأساسية للمرحلة العميقة	تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص
القوات الأمريكية باقية في العراق بموافقة الحكومة العراقية	الحكومتان العراقية والأمريكية متفقتان على بقاء القوات الأمريكية في العراق
الادعاء بأن القوات الأمريكية ستتهي مهمتها القتالية	الحكومتان العراقية والأمريكية متفقتان على تحويل مهمة القوات الأمريكية من المهمة القتالية إلى المهمة التدريبية
اصرار امريكا على بقاء قواتها في العراق	امريكا تضلل الرأي العام بادعاء بقاء قواتها لمصلحة الأمن العراقي
اتخاذ الارهاب مبرر لبقاء القوات الأمريكية في العراق	ادعاء امريكا بأن القوات الأمريكية محصورة بمقاتلة الارهاب

سعت قناة الشرقية من خلال هذا الخبر إلى الإشارة إلى أن الحكومة العراقية (حكومة مصطفى الكاظمي) لا تمتلك نية لاجراج القوات الأمريكية من الأراضي العراقية، بل انها تعمل على ايجاد تبرير لبقاء هذه القوات بحجة تدريب القوات العراقية وتطوير مهاراتها القتالية، وأن امريكا تسعى إلى تبرير وجودها من خلال تضليل الرأي العام العراقي بالحجة نفسها، كما انها تتخذ من داعش الارهابي سببا لبقاء قواتها في العراق. وكشفت المرحلة العميقة والمرحلة الاعمق، أن الحكومة العراقية اتفقت مع الحكومة الأمريكية على بقاء القوات الأمريكية في العراق، ولا صحة لادعاء انتهاء مهمة هذه القوات في العراق، وأنه مجرد تضليل للرأي العام، واتخذت امريكا من العمليات التي يقوم بها تنظيم داعش الارهابي حجة للاتفاق مع الحكومة العراقية على بقاء قواتها في العراق، كما اتخذت من تدريب القوات الأمريكية للقوات العراقية ذريعة اخرى لبقاء قواتها، لخلط الاوراق وايهام الرأي العام بان القوات الأمريكية في العراق ليست قوات قتالية.

٥. العينة الخامسة: استهداف رتل للقوات الأمريكية في جنوب العراق

افادت مصادر امنية عراقية استهداف رتل يحمل اليات عسكرية للقوات الأمريكية المنسحبة بعبوة ناسفة اثناء مروره على الطريق الدولي في السماوة مركز المثنى في وقت لم يصدر بيان فيه عن خلية الإعلام الأمني العراقية يؤكد المعلومات المتداولة، ونشر فصيل يطلق على نفسه اسم قاسم الجبارين فيديو دون أن توضح اللقطات الواردة فيه أي انفجار على الرتل الامريكي المفترض استهدافه، هذا ولم تؤكد أي جهة رسمية أو مستقلة صحة الفيديو الذي تم نشره الخميس بعد قليل من تداول انباء الانفجار على الرتل الامريكي، وقال

(٧١٨) تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق

السفير الأمريكي السابق أن وزير الدفاع السابق خطط لبقاء قوات امريكية في العراق لتبادل المعلومات الاستخباراتية ومكافحة الارهاب وتأمين الموانئ والمنشآت النفطية والمجال الجوي مع نقل الدور القيادي للسفارة الأمريكية في بغداد غير أن جهوده فشلت كونه قائداً عسكرياً بالنهاية ونفذ اوامر سحب جميع القوات في عام ٢٠١١ تحت ضغط البنتاغون، مضيفاً إن ما حدث بعد ذلك من الانسحاب معروف جداً.

جدول رقم (٩)

يمثل تحليل المراحل الثلاثة الأولية (الوصف) لخبر: استهداف رتل للقوات الأمريكية في جنوب العراق

تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص	اتجاه النص مع النصوص الأخرى	مأخوذ من النص الاصيل
اخبار مقاومة الفصائل المسلحة للقوات الأمريكية مشكوك فيها	التشكيك باستمرار مقاومة تواجد القوات الأمريكية	افادت مصادر امنية عراقية استهداف رتل يحمل اليات عسكرية للقوات الأمريكية المنسحبة بعوة ناسفة اثناء مروره على الطريق الدولي في السماوة مركز المثني لم يصدر بيان فيه عن خلية الإعلام الأمني العراقية يؤكد المعلومات المتداولة، ونشر فصيل يطلق على نفسه اسم قاسم الجبارين فيديو دون أن توضح اللقطات الواردة فيه أي انفجار على الرتل الامريكي المفترض استهدافه
اخبار مقاومة الفصائل المسلحة للقوات الأمريكية مشكوك فيها	التشكيك باستمرار مقاومة تواجد القوات الأمريكية	ولم تؤكد أي جهة رسمية أو مستقلة صحة الفيديو الذي تم نشره الخميس بعد قليل من تداول انباء الانفجار على الرتل الامريكي
الاصرار الامريكي على بقاء قواتها في العراق	امريكا تخطط لبقاء قواتها في العراق	قال السفير الامريكي السابق أن وزير الدفاع السابق خطط لبقاء قوات امريكية في العراق لتبادل المعلومات الاستخباراتية ومكافحة الارهاب وتأمين الموانئ والمنشآت النفطية والمجال الجوي
القوات العسكرية الأمريكية في العراق تنفذ خطط السياسية للإدارة الأمريكية	صراع بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية الأمريكية حول بقاء القوات في العراق	مع نقل الدور القيادي للسفارة الأمريكية في بغداد، جهوده فشلت كونه قائداً عسكرياً بالنهاية ونفذ اوامر سحب جميع القوات في عام ٢٠١١ تحت ضغط البنتاغون

جدول رقم (١٠)

يوضح المرحلة العميقة لخبر: استهداف رتل للقوات الأمريكية في جنوب العراق

الدلالات الأساسية للمرحلة العميقة	تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص
عدم وجود تأثير حقيقي لمقاومة الفصائل المسلحة العراقية للقوات الأمريكية مشكوك فيه	مقاومة الفصائل المسلحة العراقية للقوات الأمريكية امر مشكوك فيه
الامريكان يختلفون مبررات ومعايير غير ثابتة لبقاء القوات الأمريكية في العراق	امريكا تسعى لخلط الأوراق وابتعاد المبررات للتهرب من سحب قواتها من العراق
امريكا تريد أن تحافظ على مصالحها السياسية والاقتصادية في المنطقة	امريكا تخطط لبقاء قواتها في العراق لاهداف سياسية واقتصادية
قرار بقاء القوات الأمريكية في العراق أو انسحابها يخضع	قيادة القوات العسكرية في العراق مجبرة على تنفيذ

الدلالات الأساسية للمرحلة العميقة	تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص
للمصلحة السياسية الخارجية الأمريكية	سياسة أمريكا في المنطقة

لوحظ من خلال هذا الخبر أن القناة سعت إلى التشكيل بجدية المقاومة العراقية المسلحة، من خلال اشارتها إلى عدم وجود ما يؤيد هجوم افراد المقاومة على الرتل العسكري الامريكى، خاصة من جانب القوات الأمنية العراقية، وكذلك عدم وجود فيديو يظهر انفجار العبوة الناسفة التي ادعى احد الفصائل المقاومة انفجاره على الرتل، كما حاولت اثبات أن القوات الأمريكية المنسحبة انما انسحابها شكلي وغير حقيقي، لأن امريكا تخطط للبقاء لمدة طويلة في العراق وعدم مغادرته مهما كانت الظروف، على الرغم من وجود صراع بين الادارة السياسية الأمريكية والادارة العسكرية. وكشف التحليل العميق والاعمق، إن قناة الشرقية شككت بعمليات المقاومة العراقية المسلحة، وأنها مقاومة غير مؤثرة على القوات الأمريكية، وامريكا تريد ابقاء قواتها في العراق من اجل المحافظة على مصالحها في المنطقة، والقوات الأمريكية في العراق مجبرة على تنفيذ السياسة الأمريكية في المنطقة.

ثامنا. النتائج

ركز الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية على ما يلي:

١. هناك تفاهات بين الحكومتين العراقية والامريكية على تواجد القوات الأمريكية في العراق، وان الحكومتين لانية لهما بسحب هذه القوات من الأراضي العراقية.
٢. تسعى الحكومتان العراقية والامريكية إلى ايهام الرأي العام العراقي بوجود انسحاب حقيقي للقوات الأمريكية، وعقد اتفاقات مبهمة بينهما.
٣. المقاومة العراقية المسلحة غير مؤثرة على القوات الأمريكية، وعقدت هدنة مع القوات الأمريكية، وأن القوات الأمريكية لديها اسلحة متطورة لا يمكن للمقاومة العراقية التصدي لها.
٤. العراقيون مستأؤون من وجود القوات الأمريكية في الأراضي العراقية، نتيجة التصرفات غير المسؤولة من قبل القوات الأمريكية ضدهم، ويرفضون تواجدها على ارضهم.

(٧٢٠) تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق

٥. وجود القوات الأمريكية في العراق بموافقة الحكومات العراقية المتعاقبة، وأن وجودها يخدم المصالح الأمريكية وليس المصالح العراقية.

٦. الامريكان يتخذون من داعش الارهابي غطاءً وتبريراً لوجودهم في العراق.

٧. التشكيك بالعمليات التي تقوم بها المقاومة المسلحة العراقية ضد القوات الأمريكية في العراق.

جدول رقم (١١)

خلاصة الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية تجاه تواجد القوات الأمريكية (المرحلة العميقة)

تحليل التبرير حسب الاتجاهات الأخرى للنص	الدلالات الاساسية للمرحلة العميقة
لا نية لدى الحكومتين العراقية والامريكية بسحب جميع القوات الأمريكية من العراق	الحكومة العراقية لا تعمل بجدية لاجراج القوات الامريكية
الحكومتان العراقية والامريكية يعقدان اتفاقيات مبهمة بشأن انسحاب القوات الأمريكية من العراق	الحكومتان العراقية والامريكية يضللان الرأي العام العراقي ويوهمانه أن هناك انسحاب فعلي للقوات الأمريكية من العراق
القوات الأمريكية لديها اسلحة متطورة جعلت المقاومة العراقية المسلحة لها غير مؤثرة	ضعف المقاومة العراقية المسلحة للقوات الأمريكية
استياء العراقيين من التصرفات الاجرامية للقوات الأمريكية	القوات الأمريكية ترتكب اعمال اجرامية بحق الشعب العراقي
وجود القوات الأمريكية بموافقة الحكومة العراقية وأن وجودها يخدم المصالح الأمريكية أكثر مما يخدم المصالح العراقية	الحكومة العراقية لا تهتم بالاضرار التي تلحقها القوات الأمريكية بالمصالح العراقية
الامريكان يتخذون من داعش مبرراً لوجودهم العسكري في العراق	الامريكان يتحججون للبقاء في العراق
التشكيك بعمليات المقاومة العراقية المسلحة ضد القوات الامريكية	الانتقاص من المقاومة المسلحة العراقية ضد القوات الامريكية

تاسعاً. الاستنتاجات

أ. المعاني المهيمنة والضمنية للنصوص في قناة الشرقية

١. المعاني المهيمنة: طغت على الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية وبشكل عام:

- وجود هدنة بين المقاومة المسلحة العراقية والقوات الأمريكية في العراق.
- امريكا مصرة على بقاء قواتها العسكرية في العراق، وتحتلق الاعذار لبقائها.
- هناك مبرر قانوني لبقاء القوات الأمريكية في العراق.
- رغبة العراقيين بإخراج القوات الأمريكية من العراق لإبعاده عن الصراعات الدولية.

تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق (٧٢١)

• هناك تفاهات بين الحكومات العراقية المتعاقبة والحكومة الأمريكية على بقاء القوات الأمريكية في العراق، ولانية لهما بخروج هذه القوات.

• التشكيك بجدوى المقاومة العراقية المسلحة للقوات الأمريكية المتواجدة في العراق.

٢. المعاني الضمنية: ابرز هذه المعاني ما يلي:

• المقاومة العراقية المسلحة ضعيفة وغير مؤثرة على القوات الأمريكية في العراق.
• امريكا تمتلك سند قانوني لبقائها في العراق ولا يمكن اخراجها في المستقبل القريب.
• القوات الأمريكية جعلت الساحة العراقية مسرحاً لتصفية حساباتها مع دول المنطقة.

• الحكومات العراقية المتعاقبة سبب رئيسي في بقاء القوات الأمريكية في العراق بسبب تواطؤها معها.

ب. اتجاهها المعاني في الجمل المتقاربة في نصوص قناة الشرقية

إن أغلب المعاني في نصوص قناة الشرقية تتجه ظاهرياً نحو تواطؤ الحكومات العراقية مع الامريكان لبقاء القوات المحتلة، وأن المقاومة العراقية المسلحة ليست ذات تأثير يذكر على قرار انسحاب القوات الأمريكية من العراق.

ج. المعاني المتوافقة مع المعاني المستخرجة من نصوص قناة الشرقية

استخرج الباحث معاني مثل (المقاومة غير مؤثرة- الحكومات متواطئة- سند قانوني- تصفية حسابات) ومن خلال التحليل وجد الباحث أن هناك معاني واجراءات تقابل المعاني المستخرجة:

• المقاومة غير مؤثرة تتوافق مع عدم وجود ما يثبت هجوم المقاومة على القوات الأمريكية.

• الحكومات متواطئة تتوافق مع هناك تفاهات واتفاقات غير واضحة مع الامريكان لخروج قواتها مع العراق.

• سند قانوني يتوافق مع وجود القوات الأمريكية في العراق بناء على موافقة الحكومات العراقية المتعاقبة والاتفاق الاستراتيجية الأمني مع هذه الحكومات.

- تصفية حسابات يتوافق مع تنفيذ القوات الأمريكية خطط امريكية في المنطقة.

د. العلاقة الدلالية بين النص والسياق في خطابات قناة الشرقية

تتضح الدلالات وعلاقتها بالسياق فما يلي:

- ضعف المقاومة المسلحة يتضح في سياق الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية من خلال اشارتها إلى استهداف رتل يحمل اليات عسكرية للقوات الأمريكية المنسحبة بعبوة ناسفة اثناء مروره على الطريق الدولي في السماوة مركز المثنى، وعدم صدور بيان لخلية الإعلام الأمني العراقية يؤكد الهجوم، وشارة القناة إلى أن اللقطات الواردة لا توضح أي انفجار على الرتل الامريكي المفترض استهدافه. وكذلك تصدي القوات الأمريكية لصواريخ المقاومة، وعدم نشر المقاومة العراقية المسلحة لصور تثبت قيمها بهجوم ناجح على القوات الأمريكية، وإن انظمة الدفاع الجوي الأمريكية اسقطت احدهما بالقرب من محيط القاعدة فيما اشار مسؤول امريكي إلى أن كذيفة استهدفت القاعدة دون أن تتسبب في أي خسائر بشرية.

- الحكومات العراقية متواطئة، يتضح في سياق توصلت واشنطن وبغداد إلى تفاهم حول خطة انسحاب قوات التحالف التي تقوده الولايات المتحدة من العراق.

- تواجد القوات الأمريكية بسند قانوني، يتضح في سياق ان هذه القوات موجودة بناءً على طلب الحكومة العراقية. وكذلك ان العراق يثمن الدعم العسكري الذي يتلقاه، بما في ذلك الدعم العسكري من الولايات المتحدة الامريكية استجابة لطلبات العراق المحددة، والتي لدينا معها اتفاقية الاطار الاستراتيجي.

٥. العلاقة المكتشفة بين النص والسياق في خطابات قناة الشرقية

من خلال التحليل والاعمق اكتشف الباحث أن هناك علاقة بين النص والسياق وكما

يلي:

- لا يمكن الاعتماد على المقاومة العراقية المسلحة الضعيفة وغير المؤثرة لإخراج القوات الأمريكية من العراق.

- العراقيون مستأثرون من تصرفات القوات الأمريكية في العراق.

- امريكا لديها ما يبرر بقاء قواتها في العراق.
- جميع الحكومات العراقية المتعاقبة راضخة لمطالب الامريكان ببقاء قواتها في العراق.

عاشراً. التوصيات

بناء على النتائج والاستنتاجات يوصي الباحث بما يلي:

١. على مسؤولي الإعلام في العراق العمل على وضع معايير محددة في التعامل مع الأخبار التي تخص وجود القوات الأمريكية في العراق، وتلزم وسائل الإعلام العراقية باعتمادها.
٢. ضرورة قيام وسائل الإعلام التابعة للدولة بنشر دورية مختصة توثق الاتفاقات بين الحكومة العراقية والحكومة الأمريكية حول تواجد القوات الأمريكية في العراق، لتكون مرجعاً لوسائل الإعلام غير الرسمية.
٣. فرض رقابة على وسائل الإعلام للكشف عن الجهات التي تقف وراء محاولة النيل من المقاومة العراقية المسلحة تجاه القوات الأمريكية وتشويهها، وإيقاع عقوبات على تلك الجهات.
٤. اعداد برامج في وسائل الإعلام الحكومية حول تواجد القوات الأمريكية في العراق، وبيان الاسباب الحقيقية لبقائها، وكشف الغموض الذي يدور في اذهان المتلقين.

هوامش البحث

- (١) فاطمة مجدي وعباس اقبالي، گفتمان كاوي سه داستان قرآن براساس الكوي عملياتي پدام، مطالعات قرآني وفرهنگ اسلامي، پژوهشگاه علوم انساني ومطالعات فرهنگي فصلنامه علمي، سال ٧، شماره ١، تهران، ١٤٠٢، ص ١٠٢.
- (٢) حسن بشير، فرايند ساخت معنا در تحليل گفتمان با روش «پدام» با مطالعه موردی بيداري اسلامي، فصلنامه علمي روش شناسي علوم انساني، سال ٢٧، شماره ١٠٤، تهران، ١٤٠٠، ص ٤١-٤٢.

(٧٢٤) تحليل الخطاب الإعلامي لقناة الشرقية إزاء تواجد القوات الأمريكية في العراق

- (٣) ناصر بن عبد الله بن عالي، نحو لسانيات عربية اجتماعية من النظرية إلى التطبيق، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، ٢٠٢٣، ص ٢٤٦.
- (٤) نورمان فيركلاف، اللغة والسلطة، ترجمة: محمد عناني، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٧، ص ١٣٥.
- (٥) المصدر نفسه، ص ١٣٩.
- (٦) حسن بشيرن المصدر السابق، ص ٦٥-٦٦.
- (٧) نورمان فيركلاف، المصدر السابق، ص ١٧٠.
- (٨) حسن بشير، المصدر السابق، ص ٤٦.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٤٧.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - الكتب:

١. ناصر بن عبد الله بن عالي، نحو لسانيات عربية اجتماعية من النظرية إلى التطبيق، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، ٢٠٢٣، ص ٢٤٦.
٢. نورمان فيركلاف، اللغة والسلطة، ترجمة: محمد عناني، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٧، ص ١٣٥.

ثانياً - البحوث في المجالات:

١. حسن بشير، فرايند ساخت معنا در تحليل گفتمان با روش «پدام» با مطالعه موردی بيداري اسلامي، فصلنامه علمي روش شناسي علوم انساني، سال ٢٧، شماره ١٠٤، تهران، ١٤٠٠، ص ٤١-٤٢.
٢. فاطمة محيي وعباس اقبالي، گفتمان كاوي سه داستان قرآن براساس الكوي عملياتي پدام، مطالعات قرآني وفرهنگ اسلامي، پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي فصلنامه علمي، سال ٧، شماره ١، تهران، ١٤٠٢، ص ١٠٢.